الصباح الدولية

AL-SABAH

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 12 ديسمبر 2023 م | 28 جمادى الأولى 1445 هـ | الثلاثاء | No. 4749

هجوم روسي على مدينة أفدييفكا.. سعيا للسيطرة على دونباس

موسكو : انتخابات الرئاسة ستشمل أراضي تم ضمها من أوكرانيا

«وكالات» : نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن اللجنة المركزية للانتخابات أمس الاثنين قولها إن روسيا ستجري الانتخابات الرئاسية في المناطق الأربع التي ضمتها من أوكرانيا في 2022.

وأعلنت روسيا العام الماضي أنها ضمت مناطق دونيتسك ولوجانسك وزابوريجيا وخيرسون من أوكرانيا رغم أنها لا تسيطر على كامل أراضيها.

وفرضت موسكو الأحكام العرفية في المناطق الأربع التي تسيطر عليها.

وسبق أن أجرت روسيا عدة اقتراعات في هذه المناطق رغم القتال الجاري فيها وتنديد المجتمع الدولي وسيطرة موسكو بشكل جزئي فقط على هذه المناطق.

ومنذ الأسبوع الماضي، اعتبر وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أن تنظيم انتخابات في هذه المناطق «باطل.. وينتهك القانون الدولي».

وأكد الرئيس فلاديمير بوتين يوم الجمعة للجنود الروس الذين قاتلوا في أوكرانيا أنه سيترشح مجدداً لخوض انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في مارس 2024، ما سيتيح له الباقي في السلطة لـ2030.

وبعد إصلاحات دستورية مثيرة للجدل في 2020، يمكن لبوتين البقاء في السلطة أقله حتى 2036.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية على مدى ثلاثة أيام من 15 إلى 17 مارس.

من ناحية أخرى قال الجيش الأوكراني، أمس الاثنين، إن القوات الروسية شنت هجوما كبيرا جديدا على مدينة أفدييفكا في إطار سعيها لضمان السيطرة على منطقة دونباس شرق أوكرانيا.

وتعد أفدييفكا حصنا أوكرانيا رئيسيا شمال غربي مدينة دونيتسك، التي تحتلها روسيا في منطقة دونباس.

وقال أولكسندر ستوبون، المتحدث باسم الجيش، للتلفزيون الأوكراني «شن العدو أمس هجوما واسع النطاق مدعوما بمركبات مدرعة في اتجاهي أفدييفكا ومارينكا». وقال ستوبون إن الوضع في الخطوط الأمامية في شرق أوكرانيا شهد تغيرا طفيفا خلال الأسابيع القليلة الماضية لكن القتال كان عنيفا.

وأشار إلى تسجيل 610 هجمات بالمدفعية بالقرب من أفدييفكا خلال الساعات الأربع وعشرين الماضية فقط.

وتسعى روسيا لتطويق مدينة أفدييفكا الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها حاليا حوالي 1500 شخص فقط بعدما كان قرابة 32 ألف نسمة قبل الحرب.

وقال ستوبون «المعارك الشرسة مستمرة. مقاتلونا متمسكون بالدفاعات بقوة».

وكانت القوات الجوية الأوكرانية أعلنت أن روسيا أطلقت ثمانية صواريخ باليستية على كييف في وقت مبكر الاثنين، وتم إسقاطها جميعها. وقال المسؤولون إن الهجوم الذي تم إحباطه أدى إلى إصابة شخص واحد بشظايا وثلاثة آخرين يعانون من إجهاد شديد.

ودوت سلسلة من الانفجارات في العاصمة الأوكرانية بعد الساعة الرابعة صباحًا بقليل، حيث كانت المدينة خاضعة لحظر تجول ليلي، تلتها صافرات الإنذار من الغارات الجوية.

وقال وزير الداخلية إيهور كليمينكو إن حطام صاروخ تم اعتراضه سقط في منطقة دارنيتسكي بشرق كييف من دون أن تشتعل فيه النيران، وفي أماكن أخرى بالعاصمة دمرت موجة التفجير نوافذ أحد المنازل.

وتتعرض كييف بشكل دوري لهجمات بطائرات مسيرة وهجمات صاروخية روسية.

وقبل ما يزيد قليلا عن أسبوعين، تعرضت كييف لما قال مسؤولون أوكرانيون إنه الهجوم الأكثر كثافة بطائرات مسيرة منذ بداية الغزو الروسي عام 2022. وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن روسيا أطلقت 75 طائرة مسيرة من طراز (شاهد) الإيرانية تجاه العاصمة، ودمرت الدفاعات الجوية 74 منها.

ووقع هجوم الاثنين على العاصمة بينما كان الرئيس فولوديمير زيلينسكي في الأرجنتين، حيث حضر أداء اليمين للرئيس الجديد للبلاد، خافيير مايلي. وهذه أول رحلة رسمية للزعيم الأوكراني إلى أميركا اللاتينية حيث تواصل كييف حشد الدعم من الدول النامية لمعركتها المستمرة منذ 21 شهرًا ضد القوات الغازية الروسية.

والتقى زيلينسكي مايلي وكذلك رؤساء أوروغواي وباراغواي والإكوادور. وخلال حفل التنصيب، تبادل زيلينسكي الكلمات مع الزعيم المجري فيكتور أوربان، الذي يعتبر على نطاق واسع أحد أقرب حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوروبا وأحد الزعماء الأوروبيين القلائل الذين لم يقفوا إلى جانب أوكرانيا في الحرب.

وكان من المقرر أن يسافر زيلينسكي إلى واشنطن لعقد اجتماعات الثلاثاء مع الرئيس جو بايدن ومسؤولين أميركيين آخرين. وقال مكتبه في بيان: «سيركز فولوديمير زيلينسكي على ضمان الوحدة بين الولايات المتحدة وأوروبا والعالم في دعم دفاع أوكرانيا ضد الإرهاب الروسي وتعزيز النظام الدولي القائم على القواعد واحترام سيادة كل دولة».

وطلب بايدن من الكونغرس حزمة بقيمة 110 مليارات دولار من التمويل في زمن الحرب لأوكرانيا وإسرائيل، إلى جانب أولويات الأمن القومي الأخرى. لكن الطلب عالق في نقاش حول سياسة الهجرة الأميركية وأمن الحدود.

وفي أماكن أخرى في أوكرانيا، أطلقت روسيا الاثنين 18 طائرة مسيرة خلال الليل، واعترضت القوات الجوية جميعها، معظمها فوق منطقة ميكولايف الجنوبية.

جندي من القوات العسكرية الأوكرانية في بلدة أفدييفكا

ذمار: جماعة الحوثي تسهل فرار سجناء للالتحاق بمقاتليها

معسكر تدريب في ذمار

«وكالات» : كشفت مصادر أمنية يمنية، عن فرار مجموعة جديدة من السجناء من أحد السجون الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي في ذمار، وسط البلاد، ضمن عملية ممنهجة تتضمن موافقتهم على التحاقهم بالقتال في صفوف الحوثيين.

وأوضحت المصادر أن قيادات حوثية ومن أجل التغطية على موضوع فرار السجناء العشرة وبعضهم متهم بجرائم جنائية جسيمة وإرهابية، قامت بالتحقيق مع قيادات أمنية بعد اتهامهم بتسهيل فرار متهمين، وإطلاق سراح بعضهم وقيادات أخرى مازالت قيد الاحتجاز .

وبحسب المصادر فإن جماعة الحوثي قامت بالإفراج عن المئات من المتهمين في سجونها بعضهم تحت مظلة «العفو العام» وآخرين بتسهيل فرارهم، مقابل تعهد المتهمين بالقتال في صفوفها بينهم عناصر إرهابية خطيرة.

وكانت مصادر حقوقية يمنية في صنعاء، كشفت في وقت سابق، عن مساومة تقوم بها جماعة الحوثي مع السجناء مقابل إطلاق سراحهم ونيل حريتهم، موضحة أن لجانا حوثية تزور السجون والمعتقلات لعقد محاضرات «جهادية» تروج لأفكارها الطائفية والمتطرفة.

وأشارت المصادر إلى أن بين الاشتراطات التي قدمت للسجناء – خصوصا المعتقلين خلال حملات أمنية ونقاط تفتيشية تابعة للجماعة في عدة محافظات خاضعة لسيطرتهم – الولاء والطاعة والمشاركة في جبهات القتال لفترة زمنية، وأيضا إسناد ودعم أية حملات يجري تنفيذها في مناطق سكنهم، وغيرها من الاشتراطات التي وقع عليها الذين شملهم الإفراج المشروط.

وعلى مدى سنوات شهدت السجون الخاضعة لسيطرة الحوثيين عمليات حشد وتجنيد صوب الجبهات، وفقاً للمصادر الحقوقية. وأن من بين المفرج عنهم سجناء محكوما عليهم بقضايا جنائية وإرهابية.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، الأحد، أن الولايات المتحدة تسعى لتوسيع القوة البحرية متعددة الجنسيات بالبحر الأحمر لحماية السفن من التهديدات الحوثية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري أميركي مطلع أن «العديد من الدول لها مصلحة في منع تعطيل الشحن التجاري عبر هذا الجزء من العالم»، مشيرا إلى أن هذه النقطة أكدها مسؤولو الإدارة للدول الأخرى خلال محادثات توسيع القوة البحرية، نقلا عن وكالة أنباء «العالم العربي».

ووصف المسؤول الجهود الأميركية بأنها «طموحة» إلى حد كبير، مشيرا إلى عدم وجود جدول زمني واضح حتى الآن حيث يقوم «الحلفاء والشركاء بتقييم كيفية مشاركتهم».

وذكر مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن المناقشات حول توسيع القوة «تجري بنشاط».

كانت جماعة الحوثي باليمن قد أعلنت السبت أنها ستمنع كافة السفن المتجهة لإسرائيل من أي جنسية من المرور إذا لم يدخل قطاع غزة ما يحتاجه من الغذاء والدواء، محذرة من أن هذه السفن «ستصبح هدفا مشروعا» لها إذا لم يتحقق ذلك.

وحذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأحد، من أن الهجمات الصاروخية على السفن التجارية في البحر الأحمر من قبل الحوثيين، باتت تشكل تهديدا كبيرا ليس فقط لإسرائيل، والولايات المتحدة بل لعشرات الدول التي تعتمد على هذا الممر المائي الدولي لنقل البضائع بشكل يومي ما يعني أن سفن دول عديدة أصبحت معرضة لخطر الهجمات الحوثية.

وقال بلينكن إن عقوبات تم تطبيقها بشكل فعلي لإضعاف تمويل الحوثيين، وإنه لا يستبعد العمل العسكري في المستقبل.

وتواصل إسرائيل حربها على قطاع غزة منذ أن شنت حماس وفصائل فلسطينية أخرى هجوما مباغتا على بلدات ومواقع إسرائيلية متاخمة لقطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي.

وتدخل الحوثيون في الصراع، وهاجموا سفنا في البحر الأحمر وأطلقوا طائرات مُسيرة وصواريخ باليستية على إسرائيل بهدف إظهار الدعم للفلسطينيين في قطاع غزة، حيث قتلت إسرائيل زهاء 18 ألفا خلال نحو شهرين من الحرب.

مصر ترحب بقرار الدنمارك تجريم التعامل غير اللائق مع المصحف الشريف

وزارة الخارجية المصرية

رحبت جمهورية مصر العربية، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، أمس الاثنين، بإصدار البرلمان الدنماركي في 7 ديسمبر 2023، لتشريع يجرم التعامل غير اللائق، علناً أو بقصد النشر على نطاق واسع، مع النصوص ذات الأهمية الدينية الكبيرة للمجتمعات الدينية، وذلك بغرض مواجهة ظواهر إهانة وتدنيس وحرق المقدسات الدينية والتي تصاعدت وتيرتها مؤخرًا في بعض الدول.

وأعربت مصر عن تطلعها نحو أن يؤدي تطبيق هذا التشريع إلى مواجهة هذه الظواهر المؤسفة لتجنب ما تقود إليه من تزكية للتعصب والتطرف وخطاب الكراهية، ومواجهة الآثار شديدة السلبية لها على جهود إعلاء ثقافة الحوار الحضاري بين الدول والشعوب، والتي تتأسس على تقبل التنوع الثقافي والسعي للتقريب بين القيم والعادات الإنسانية المختلفة.

كما جددت جمهورية مصر العربية في هذا الصدد تأكيدها على موقفها الثابت من إدانة الإساءة لكافة المعتقدات والأديان، والتي لا تعد بأي شكل مظهرًا من مظاهر حرية الرأي، ودعت باقي الدول الأوروبية التي تكررت فيها مثل تلك الأحداث إلى أن تحذو حذو الدنمارك.

يذكر أن البرلمان الدنمركي أقر مشروع قانون، يوم الخميس الماضي، يُجرم حرق نسخ من القرآن في الأماكن العامة، بعد أن أثارت احتجاجات في الدول الإسلامية على تدنيس نسخ القرآن الكريم مخاوف أمنية دنماركية. وتبنى البرلمان القانون بأغلبية 94 صوتا مقابل 77 صوتا مع غياب 8 نواب.

من جانبه رحب الأزهر الشريف بإعلان البرلمان الدنماركي إقرار قانون لتجريم حرق نسخ المصحف الشريف.

وأكد بيان للمشيخة أن هذه الخطوة المشكورة والمقدرة من شأنها ترسيخ المواطنة الإيجابية والسلم المجتمعي والسلام العالمي.

النيجر تلغي تجريم تهريب البشر .. وتثير قلق ليبيا

مهاجرون أفارقة في ليبيا

«وكالات» : أثار قرار السلطات العسكرية في دولة النيجر إلغاء قانون يجرم تهريب البشر، مخاوف في ليبيا من تدفق فوضوي للمهاجرين إلى البلاد، إما للعبور نحو أوروبا أو للعمل داخلها بطريقة غير قانونية.

ونهاية الشهر الماضي، أعلنت النيجر إلغاء قانون يجرّم تهريب المهاجرين في البلاد، معتبرة أنه يحدّ من الحريات العامة، في قرار سيجعل من نشاط شبكات التهريب علنياً ويفتح كل مسارات الهجرة التي أغلقت في السابق.

لكن هذه الخطوة، تهدد بإغراق ليبيا بمزيد من المهاجرين غير الشرعيين، حيث أشارت السلطات السياسية في البلاد، إلى التحديات والمخاطر التي قد تواجهها خلال الأيام والأسابيع المقبلة، حيث من المحتمل أن يتضاعف أعداد الأشخاص الذين سيدخلون ليبيا لمحاولة عبور البحر الأبيض المتوسط.

وفي هذا السياق، أعلن جهاز الهجرة غير الشرعية التابع لوزارة الداخلية للحكومة المكلفة من البرلمان، في مؤتمر صحافي الجمعة، عن تحرّك موجة كبيرة من المهاجرين من دولة النيجر نحو ليبيا وتوقع وصولها خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن قرار النيجر رفع القيود عن قوانين الهجرة، سيؤدي إلى تطورات خطيرة من شأنها ضرب الأمن القومي الليبي.

وعلى ضوء هذه المعطيات، طلبت وزارة الداخلية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية، من الاتحاد الأوروبي، بضرورة تعجيل الدعم لتأمين الحدود الليبية الجنوبية، ودعم جهازي مكافحة الهجرة غير الشرعية وحرس الحدود بالتجهيزات والتدريب، ومعالجة أوضاع المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا بإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية.

ومن جهتها، سارعت الحكومة المكلفة من البرلمان برئاسة أسامة حماد، بإرسال وزير الشؤون الإفريقية بالحكومة المكلفة من البرلمان عيسى عبد المجيد إلى النيجر، حيث ناقش مع مسؤولي البلد ملفي الهجرة غير الشرعية ومسألة فتح الحدود مع ليبيا.

وتشكل النيجر ممر عبور رئيسيا للمهاجرين من دول الساحل والصحراء نحو ليبيا، حيث يرتبط البلدان بحوالي 350 كلم من الحدود البرية.

وعلى هذا الأساس، اعتبر مصدر أمني من حرس الحدود الليبي في تصريح، أن قرار سلطات النيجر إلغاء قانون تجريم تهريب البشر، سيزيد من موجات الهجرة غير الشرعية ويشجع المهاجرين على التوافد إلى ليبيا عبر الحدود الأجنبية المفتوحة والشاسعة والتي تشكو ضعف الرقابة الأمنية وغياب الدولة.

وأشار إلى أن قوافل المهاجرين نحو ليبيا بهدف العبور نحو أوروبا لم تتوّقف، لكنه توّقع أن يظهر آثار القرار النيجري خلال الأيام المقبلة، وأن يصل المهاجرون بأعداد كبيرة إلى ليبيا، لا يمكن منعها أو حصرها، خاصة في ظلّ تواضع الإمكانيات البشرية واللوجستية المتاحة لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية المنقسم بين حكومتين، والذي لا يستهدف القادمين من الحدود الجنوبية.